

الباب الثاني الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية يتكون من ثلاث كلمات وهي تعليم واللغة والعربية. ستشرح الباحثة معان كل كلمات مذكورة من الناحية اللغوية والناحية الإصطلاحية. الكلمة الأولى هي تعليم، من الناحية اللغوية هذه الكلمة تتأصل من علّم- يعلّم- تعلّم. والتعليم في حقيقة الأمر لا يمكن تعريفه بمعزل عن التعلّم.^١ يقول ناثان كيچ Nathan Gage (١٩٦٣:٢٦٩) (للاستجابة

^١ يوضح البحث في المعاجم المعاصرة أن التعلّم هو اكتساب المعرفة أو الحصول على ها في موضوع معين، أو اكساب مهارة بالدراسة أو الخبرة أو التلقين. انظر بالشكل الكامل: دوجلاس براون، مبادئ تعلّم وتعليم اللغة (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٤)، ١٦.

للمتطلبات العملية للتربية يجب أن تربط نظريات
التعلم ربطاً مباشراً بنظريات التعليم) فالتعليم هو
توجيه المتعلم وتمكينه من الحصول على المعارف
والمهارات وتوفير الفرص والشروط الملائمة
لذلك.^٢

أما عند دكتور محمود على السّمان التعليم
هو إيصال المعلم العلم والمعرفة الى اذهان
التلاميذ، بطريقة قويمّة، وهي الطريقة الاقتصادية
التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد
في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.^٣ وفي
كتاب "طرائق التعليم بين النظرية والممارسة"
التعليم هو نقل المعلومات منسقة في حصص
قابلة للحفظ، من خلال جدول توزيع الدروس

^٢ دوحلاس براون، مبادئ تعلم وتعليم اللغة (الرياض: مكتبة التربية العربي
لدول الخليج، ١٩٩٤)، ١٧.

^٣ محمود على السّمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف،
١٩٨٣)، ١٢.

المطلوبة. ويتميز التدريس عن غيره بأنه يتكون من الطرائق والأساليب التي تمكن الدارس من الوصول إلى هدفه، فا التدريس أكبر وأشمل من التعليم، لأنه يحيط بالمعارف ويعمل على اكتشافها.^٤

أما على القول الآخر فالتعليم اشمل وأوسع من التدريس لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء أكان مقصودا أو غير مقصود وهو يقع على المعارف والقيم والاتجاهات، فنقول علمته الحساب والأخلاق والكرم وقيادة السيارة، في حين لا يصح أن نقول درسته قيادة السيارة لان قيادة السيارة مهارة.

أما الفرق بين التعليم والتدريس:

أ. التعليم اشمل من التدريس في الاستعمال التربوي.

^٤ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة (لبنان: شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، ط.١، ٢٠٠١)، ١٩.

ب.) التدريس يتناول المعارف والقيم من دون المهارات بينما التعليم يتناول المعارف والمهارات والقيم.

ج.) التدريس عمل مخطط مقصود أما التعليم فقد يحدث بقصد أو من دون قصد.

د.) التدريس يحصل في داخل المؤسسات التعليمية بينما التعليم يحصل في داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها أو في الاثنين معا لان الفرد قد يتعلم في المدرسة أو قد يتعلم من المجتمع وقد يتعلم من أفراد العائلة.^٥

بعد أن تشرح الباحثة عن معرفة التعليم، فتمرّ إلى معرفة اللغة العربية. فهي تتكون من كلمتين "اللغة والعربية". اللغة من الناحية اللغوية تتأصل من لغا-يلغو-لغوا-لغة وهي مصدر غير

^٥ عمران جاسم الجبوري وحمة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠١٢)، ١٤٣-١٤٤.

ميم. فأما من الناحية الإصطلاحية هي وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شؤنه ويستفسر، ويستوضح، وتنمو ثقافته، وتزداد خبراته نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينضوي تحته.^٦ وللأهمية البالغة للغة في حياة الإنسان، فقد حظيت باهتمام المفكرين والفلاسفة واللغويين وحتى السياسيين على مدار التاريخ. وعند استعراض الفكر الإنساني، أنه ما من كفر معتبر أو فيلسوف مشهور إلا وتناول اللغة بالدرس والتحليل.^٧

اللغة هي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهي، فنواة اللغة هي صوت الإنساني وأعضاؤه النطقية. والصوت مساحته محدودة، وإمكانات

^٦ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ط. ١، ٢٠٠٤)، ١٥٣.

^٧ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦)،

أعضاء النطق محدودة أيضا، فهي تنتج عددا معيَّناً من الأصوات، نعبر عنه بالحروف الهجائية. ومع ذلك فإن هذه الأصوات المحدودة، الناشئة عن أعضاء النطق المعدودة المتمثلة في الحنجرة، والحلق، واللسان، والشفقتين، والأنف. هي التي أنتجت هذا الوجود اللغوي الهائل المتنوع الذي تعبر عنه ثلاثة آلاف لغة موجودة. شاء الله أن يكون اهتداء الإنسان إليها منطلقا إلى كل ما شاد على الأرض من حضارات، وفصلا بين هذا الإنسان وما سواه من الكائنات.^٨

أما اللغة العربية هي من أشهر اللغات السامية^٩ التي هي نسبة إلى سام ابن نوح على هـ

^٨ على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ٢١-٢٢.

^٩ واللغات السامية كثيرة منها: البابلية، والاشورية، والفينيقية، والعبرية، والبرية. وقد بدأت اللغة العربية تاريخها بخصائصها المميّزة لها في عصر سابق للدعوة الإسلامية يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة.

السلام.^{١٠} اختلف الآراء في تعريف اللغة العربية، وعلماء المعاجم العرب أجمعوا على أن كلمة (لغة) كلمة عربية أصلية، ذات جذور عربية، بينما ذهب فريق آخر إلى أن الكلمة منقولة من اللغة اليونانية (لوجوس)، ومعناها الكلام أو اللغة، ثم عربّوها إلى لوغوس وأعملوا فيها الإعلال والإبدال، وغيرهما من الظواهر الصوفية، على النحو الذي رسمه (ابن جني) بقوله: أنتجاء سمّت كلام العرب من إعلال، أو إبدال، أو حذف، أو إعراب، أو بناء حتى اندرجت ضمن الكلمة العربية على الوجه الذي نراه.

وهي نظام دقيق، يتطلب الكثير من المعارف، والمهارات، لأن عملية الاتصال بين المتكلم والمستمع، أو الكاتب والقارئ، تمر بعدة خطوات عملية الاتصال هذه، تحتاج إلى تعليم،

^{١٠} محمود على السّمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٩.

وتدريب، بطريقة مباشرة، وغير مباشرة، في الأسرة، ومن خلال المناهج المدرسية، والإعلام والفنون والآداب.

هنا نستنتج بأن " مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميّز عندها اللغة العربية" بأنها واحدة من اللغات الإنسانية العاصرة، التي يتحدّث بها الملايين من العرب، والمسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة.¹¹

كما عرفنا أن اللغة العربية نوعان: العربية العامية والعربية الفصيحة. والعربية التي نقصدها إذن هي العربية الفصيحة التي عرفناها منذ الأدب الجاهلي، وهي كذلك العربية الفصيحة

¹¹ سيرين مدحت الخيزي، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ٢٦-٢٧.

التي نستعملها الآن في وسائل الإعلام وفي
الفنون الأدبية على امتداد العالم العربي.

وهذه العربية الفصيحة - كما قلنا - لغة

طبيعية كغيرها من اللغات الطبيعية، يتواصل بها

أصحابها بعد الإكتساب والتعلم بقدرة "فطرية"

لكنها مع ذلك تعد حالة خاصة - فيما نزعم

- تختلف عن اللغات الأخرى، وبخاصة تلك

اللغات المنتشرة المشهورة كالإنجليزية والفرنسية

والألمانية. وهذا الاختلاف يتجسد في ثلاثة

جوانب:

أ. أن العربية لها امتداد تاريخي ليس لهذه

اللغات، بمعنى أنها استمرت منذ الأدب

الجاهلي حتى الآن

ب. أن هذه اللغة - شاء الناس أم أبوا - ترتبط

ارتباطاً عضويًا بالإسلام، يبدأ هذه الارتباط

بالقرآن الكريم ثم يمتد في الحديث الشريف،

والتفسير، والفقه، والتاريخ وغير ذلك من جوانب الحياة الإسلامية.

ج. أن هذه العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا نعرف له مثيلاً أيضاً في اللغات الأخرى.^{١٢}

٢. أهمية اللغة العربية

أ. أهمية دينية

نزل القرآن الكريم بها، فقد اختار الله تعالى لغة العرب لينزل بها كتابه لثرائها وقوتها ودقتها وتنوعها وخصائصها الصوتية والاشتقاقية والإعرابية وغيرها من الخصائصها، فقد قال الله في محكم آياته:

^{١٢} عبده الرجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية (إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ٨٦-٨.

(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)
(سورة يوسف: آية ٢).^{١٣}

كان اللغة العربية لغة للسنة و كتب
آخر أيضا. ففي كتاب فيض القدير في
شرح الجامع الصغير عند المنوي, عن ابن
عباس قال رسول الله " أحبوا العرب
لثلاث: لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل
الجنة عربي".^{١٤}

ولذا فتعليم اللغة العربية مهم جدا
للناس. لأن القرآن نزل باللغة العربية التي
يحتاجها الناس لقراءة القرآن وفهم،
وكالأساس لتطبيق أوامر الله واجتناب
النواهيه وتطبيق الحكم الشرعية. وهكذا

^{١٣} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية
(الرياض: دار النشر الدولي، ط. ١، ٢٠٠٨)، ٤٥.

^{١٤} Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*
(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), 7.

السنة، فيجب الناس أن يتعلّم اللغة العربية
لقراءة السنة وفهمها.¹⁵

بنشأة المشكلات الدينية بعد وفاة
النبي صلى الله على ه وسلم وخلفاء
الراشدين، فينشأ العلماء الذين يسعون أن
يُجيبوا تلك المشكلات. جواب العلماء هو
حاصل الجهاد المتواصلة. ثم ظهر هذا
السعي عين الحكم سوى القرآن والسنة،
منه الإجتهد، الإجماع، القياس، المصلحة
المرسلة، الإستحسان، وغير ذلك. الشرح
والبحث عن ذلك الحكم يكتبه العلماء
السابقون في الكتب باللغة العربية. فلذلك،
تعلّم اللغة العربية سواء ببناء قدرة الفهم
التفكير العلماء، كان السابقون أو المحدثين.

¹⁵ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*
(Depok: PT RajaGrafindo Persada, 2015), 3.

ثم ظهر العلاقة بين اللغة العربية والإسلام في شعيرة العبادة كالألفاظ لأداء الصلاة تسمى الأذان والإقامة. لأن صفاته التعبدي، فيلزم تنطيقهما في اللغة الأصلية يعني اللغة العربية مطابقا بدعوة رسول الله صلى الله على ه وسلم.¹⁶

ب.) أهمية تاريخية وحضارة

"كم عز أقوم بعز لغات" حيث إن نهضة اللغة العربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ وحضارة العرب والمسلمون، وتعليم اللغة العربية ونشرها هو نقل نشر لتاريخ المسلمين من ناحية، وإحياء لحضراتهم العظيمة من ناحية أخرى، فكثير من الامم السابقة ضاع تاريخها فلا نعرف عنه شيئاً، واندثرت حضارتها لضياح لغتها التي ترسم

¹⁶ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 80-81.

وتجسد ملامح هذه الحضارة. ولو لا معرفتنا
باللغة الفرعونية ما عرفنا شيئاً عن تاريخهم
وحضاراتهم.^{١٧}

فلذا أن اللغة العربية أداة التعارف بين
ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض،
وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة
بفضل ميزاتها وخصائصها. وإن الأمة
العربية أمة بيان، والعمل فيها مقترن بالتعبير
والقول، فللغة في حياتها شأن كبير وقيمة
أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من
الأمم.

ج. أهمية ثقافية

إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت
الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها
وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً

^{١٧} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية
(الرياض: دار النشر الدولي، ط. ١، ٢٠٠٨)، ٤٧-٤٨.

بعد جيل في عصور طويلة. وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحيد العرب قديما وبها يتوحدون اليوم. إن الجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا، واللغة مقوم من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا.^{١٨}

(د.) أهمية ذاتية

إن اللغة العربية أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا. وهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل. إنها تمثل إحدى أعظم خصائص الأمة، وتحمل رسالة إنسانية

^{١٨} محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٤٥.

بمفاهيمها وأفكارها، واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى، اعتبروها جميعاً لغة حضارتهم وثقافتهم، فاستطاعت ان تكون لغة العالم والسياسية والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن. واللغة من الأمة عنصر أساس لوحدها، ومرآة لحضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها الذاتية.^{١٩}

٣. مميزات اللغة العربية

للغة العربية سمات وخصائص تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى ومنها:
أ. تمايز العربية صوتياً

ومن منطلق هذا الثراء الصوتي للغة العربية، وما يصحبه من وفرة مخارج الحروف

^{١٩} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية (الرياض: دار النشر الدولي، ط.١، ٢٠٠٨)، ٤٨-٤٩.

أدرك المربون أن للحروف في اللغة العربية مخارجها الدقيقة.^{٢٠} انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ على ها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعل ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجا، تتوزع بين الجوف والحلق واللسان والشفيتين.^{٢١}

ب. اللغة العربية لغة ترادف

يعنى الترادف تعدد الألفاظ لمعنى واحد، وقابليتها للتبادل فيما بينها في أي سياق، وتلك ميزة وخاصية تنفرد بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات، حيث الاصل

^{٢٠} محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية (القاهرة: علم الكتب، ط. ٢٠٠٣)، ١٨.

^{٢١} سيرين مدحت الخيزي، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ٣٤.

في معظم اللغات أن يوضح اللفظ الواحد
لمعنى واحد، وتميز اللغة بهذه السمة جعلها
خاصية وثرية بمفرداتها المتنوعة القادرة على
التعبير عن الأحداث والمعاني المحسوسة
والمجردة، بل وقادرة على استيعاب كل ما
هو جديدة وتمثله ليصبح فيما بعد جزءا
منها. ٢٢

فعندما ننظر إلى الكلمات "مطر -
غيث - قطر - وابل" كلها تدل على معنى
سقوط الماء من السماء ولكن بدرجات
متفاوتة وفي أوقات مختلفة، فإذا كان الماء
ينزل ونحن في حاجة ماسة إليه سمي غيثا،
وإذا كان قطرات صغيرة سمي قطرا، وهكذا،

٢٢ محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في
تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٤٧.

فلكل لفظ معنى خاص إضافة إلى اشتراكه
مع بقية الألفاظ في المعنى العام.^{٢٣}

(ج). اللغة العربية لغة اشتقاق

الاشتقاق في العربية عبارة عن تولد
لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى
أصل واحد، يحدد مادتها، ويوحى بمعناها
المشترك الأصل. والاشتقاق في العربية يقوم
بدور لا يستهان به في تنويع المعنى الأصلي
إذ يكبسه نواحي مختلفة.^{٢٤}

وتشتق الكلمة في اللغة العربية من
الفعل الثلاثي لنأخذ من الكلمة الواحدة
كلمات متعددة فمن مصدر الثلاثي علم
يمكن أن نشق: علم بفتح العين واللام

^{٢٣} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية
(الرياض: دار النشر الدولي، ط. ١، ٢٠٠٨)، ٥٦.

^{٢٤} محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية
(القاهرة: علم الكتب، ط. ٢، ٢٠٠٣)، ١٩.

وعالم، وعلم بتشديد اللام، واستعلام،
 وعلام، وأعلم وإذا أسندت الكلمة فلها
 معاني أخرى مثل: علام الغيوب (إشارة إلى
 الحق سبحانه وتعالى) وعلم النحو، وهكذا.
 وبذلك يعطي الاشتقاق للغة العربية
 مرونة ومنعة في ذات الوقت ويسمح لها
 بخلق ألفاظ جديدة ويحافظ على ثروتها
 اللغوية ويجدها، فكل زيادة في المبنى زيادة
 في المعنى.^{٢٥}

د. اللغة العربية لغة إعراب

تتميز اللغة العربية بميز فريدة دون
 لغات العالم وهي خاصية الإعراب، ويقصد
 به ضبط أواخر الكلمات ليتضح المعنى
 الإعرابي للجملة، وبالتالي وضوح معناها
 العام، فعندما تقول: ضرب زيد عمرا تماما

^{٢٥} محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في
 تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٤٩-٥٠.

عما لو قلت ضرب زيدا عمرو حيث قلب
الفاعل مفعولا به والمفعول به فاعلا.^{٢٦}

والإعراب من خصائص اللغة العربية
التي تمكننا تمييز الكلام ومعرفة الفاعل من
المفعول به، والحال من الصفة وفي ذلك
عصمة للقلم واللسان من الخطأ وإبانة
للمعاني، أضف إلى ذلك تمكين المتعلم من
معرفة الفروق بين التراكيب والجمل ومن ثم
يتكمن من تمييز وظائفها ومدلولاتها،
وبالتالي يستقيم الفهم لهذه الجمل
والكلمات والتراكيب. واللغة العربية أقدم
اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من
ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب

^{٢٦} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية
(الرياض: دار النشر الدولي، ط.١، ٢٠٠٨)، ٥٢.

وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة.^{٢٧}

٥. اللغة العربية لغة متنوعة الجمل والأساليب

إن اللغة العربية لغة متنوعة الجمل والأساليب، فهناك الجملة الاسمية والفعلية وهناك الجملة الخبرية والإنشائية. كما إنها ذات أنماط مختلفة من الأساليب. ففيها الأسلوب الخبري والإنشائي، والأدب والعلمي والعلمي والتأديب، وغير ذلك من التراكيب والأساليب التي تتيح لمستخدمها القدرة على الإبداع، وتمده بالعبارة البليغة والجملة الموحية والعبارة الرشيقة. كما أنها متنوعة في الأوزان والصيغ فلأوزان الألفاظ أثر في جمال الكتابة العربية، فالكلمات التي على وزن واحد تتشابه ألفاظها الكتابية

^{٢٧} محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٥٠.

مثل الكلمات على وزن فاعل أو على وزن مفعول. فذلك كان العرب إذا أدخلوا كلمة أعجمية احتاجوا إليها صاغوها على نماذج ألفاظهم وبنوها على أحد أبنيتهم وجعلوها على أحد أوزانهم.^{٢٨}

و. اللغة العربية لغة عالمية

إن اللغة العربية لغة عالمية، حيث ارتبطت بدين يزيد معتنقوه على خمس سكان العالم، فهي لغة العبارة والتوحيد ولغة الثقافة الدينية لهم، وهي اللغة التي ارتبطت بتراث عربي إسلامي أثر الفكر العالمي في شتى مجالات الحياة. فأمّا الأسباب لعالمية اللغة العربية هي:

(١) إن الله اختارها لتكون لغة القرآن

الكريم

^{٢٨} محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٥١.

(٢) احتوى اللغة العربية على أصوات تدل
على أعلى مراتب النشوء اللغوي عند
الإنسان

(٣) احتوائها على ألفاظ تعبر عن معاني
الوجود من كل جوانبه فهناك ألفاظ
غنية تعبر عن القيم الروحية والمفاهيم
العقائدية والأخلاقية

(٤) احتوائها على ثروة عظمي من أسماء
الأشياء المحسوسة والأفعال المنوعة
التي تجابه المرء في حياته اليومية أو في
بحوثه العلمية

(٥) تعتبر اللغة العربية من أدق اللغات
تصورا لما يقع تحت الحواس، ومن
أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق
والتأثير والتأثر

٦) فاقت اللغة العربية اللغات الأخرى

بكثره مفرداتها، ودقة معانيها، وحسن

نظام مبانيها وكثرة المحدثين بها

٧) اختفظت اللغة العربية بأصوات فقدتها

بعض اللغات مثل: غ، ح، خ، ض،

ظ، ث، ذ.^{٢٩}

ز.) اللغة العربية لغة إيجاز ودقة

والإيجاز دقة في الفكر والإتيان

بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة،

والإيجاز صفة عامة لهذه اللغة، وصفة من

صفات كلام الرسول الله. وقد وصف

الجاحظ كلامه بقوله: هو الكلام الذي قلّ

عدد جروفه وكثر عدد معانيه، ويكفي أن

تطلق على كتب الحديث الشريف لتؤكد

من اتصاف كلامه. بهذه الصفة ويكفي أن

^{٢٩} محمد عبد العزيز الربيعي وهدى محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في

تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٥٢-٥٣.

نقرأ قوله على ه الصلاة والسلام (من غشنا فليس منا) أو قوله (المؤمن هين لين ولو استنبح على صخرة لاستنخ) أو أحاديثه عن الجار والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك. والكلام العربي اتسم بهذه الصفة أي الإيجاز، والأمثال والحكم دليان على ذلك.^{٣٠}

ح. اللغة العربية لغة تراثها العاميات

إن اللغة العربية لغة تراثها العامية، وذلك نظرا لانتشارها وزيادة أعداد المتحدثين بها. الأمر الذي ترتب عليه أن أصبح في اللغة العربية ثلاث مناطق وهي:
 (١) خاصة بالعاميات العربية، والتي تشتمل على بعض الأنماط اللغوية

^{٣٠} فؤاد حسن ابو المهيحاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ٢٠.

البعيدة عن الفصحى: مفردات وتراكيب ودلالات.

(٢) خاصة بالفصحى، وتشتمل على الأنماط اللغوية التي لم تكد تنزل للاستخدام العامي بين الناس، مما يحدث بينهم وبينها نفورا.

(٣) وهي المنطقة التي تجمع بين الفصحى والعاميات، وفيها تلتقى مجموعة من المفردات والتراكيب والدلالات.^{٣١}

ط. التعريب

فأي لفظ غريب يدخل على اللغة العربية لا بد أن يعرب كي يصح جزءاً غير ملفوظ في اللغة العربية. لذا يستخدم في العربية ما يسمى بالتعريب، ويقصد به: انتقال لفظ من غير العربية إلى العربية فتعاد

^{٣١} محمد عبد العزيز الربيعي وهدي محمد إمام صالح، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية (الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٢)، ٥٥.

صياغته على أحد أوزانها كي يكون جزءًا
منها، ويكون ذلك على مستوى
المفردات. ٣٢

٤. وظائف اللغة العربية

تؤدي اللغة وظائف متعددة ومهمة، منها:

أ. اللغة منهج للتفكير

كما أنه يطلع على تجاريب أمته
الحاضرة والماضية، وعلى تجاريب الأمم
الأخرى وخبراتها. يضاف إلى ذلك أنها
وسيلة المرء للتحكم في بيته، لأنها أداة
التفكير وثمرته، وبها تسهل عمليات التفاعل
الاجتماعي، والانصهار الفكري بين أفراد
المجتمع والأمة، وهي مستودع تراث الأمة
لأن كل كلمة تحمل في طياتها خبرة

^{٣٢} خالد محمود محمد عرفان، أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية
(الرياض: دار النشر الدولي، ط. ١، ٢٠٠٨)، ٥٢-٥٣.

بشرية.^{٣٣} فاللغة هي منهج الإنسان في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية. وهنا يجدر التفريق بين اللغة كنظام للتعبير عن العمليات العقلية العليا والمدركات الكلية، وبين اللغة كمنهج للقيام بهذه العمليات. فاللغة إذن تجربة عقلية شعورية، يتم التعبير عنها من خلال تجربة لفظية مناسبة.

ب. اللغة نظام التعبير

عند يتكلم الإنسان، فإنه يستعمل ألفاظا وجملا، وعلى هذا فاللغة نظام للتعبير.^{٣٤} فالإنسان العادي يعبر عن أفكاره ومشاكله باللغة، واللغة أيضا نظم

^{٣٣} سيرين مدحت الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية (عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ٤٠.

^{٣٤} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ٢٧.

للتجارب الشعورية النفسية التي تخلص الفرد من انفعالاته كي يهدأ ويستريح نفسياً. ويظهر ذلك بصورة أكبر في الأدب والشعر. والمتكلم العادى عندما يتكلم يراعي نوعية المستمع. والأديب عندما يتحدث يراعي أيضاً نوعية المستمعين، لأنه يريد التأثير فيهم. والكاتب والأديب يراعيان نوعية القراء الذين يكتبون لهم. وهكذا نرى أن اللغة كنظام للتعبير غي بعيدة عن اللغة كنظام الإتصال.^{٣٥} فهي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب، وهي أداة التعلّم والتعليم، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية - التعلّمية أن تتم، ولا

^{٣٥} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ٢٧.

نقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، ولتوقفت
الحضارة الإنسانية.^{٣٦}

ج. اللغة منهج للإتصال

يستخدم الإنسان اللغة العربية في
قضاء حاجته وحل مشكلاته، والاتصال
بالأفراد والجماعات، ويستخدمها فيما
يتصل بتنظيم نواحي أنشطته الإدارية
والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوجيه
هذا النشاط الوجهة التي يراها.^{٣٧}

د. اللغة نظام لحفظ التراث الثقافي

تعد اللغة طريقاً للحضارة، وحافظة
للفكر الإنساني، فلقد مكنت اللغة
الإنسان من حفظ تراثه الثقافي والحضاري،

^{٣٦} سيرين مدحت الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية (عمان: دار الذاكرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ٤٠.

^{٣٧} رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي، ط. ١، ٢٠٠٤)، ٤٧.

وهيأت له الطريق كي يوجه جهوده إلى
البناء والإضافة إلى ما سبق أن وضعه
أسلافه.^{٣٨}

٥. اللغة نظام للتعليم والتعلم

مما سبق يتضح لنا أن اللغة هي منهج
الإنسان في التفكير، فالإنسان يستخدم
اللغة كمنهج ونظام للتفكير والتعبير في
كلامه وكتابه، ويستمع إليها من الآخرين،
ويقرأها في كتاباتهم. فباللغة يتعلم الإنسان
من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا
من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي
العيش في مجتمعه المحلي والعالمي. وقد
اتضح لنا أن اللغة هي منهج الإنسان في
التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله، كما
أنها نظام يستعين به الإنسان فس حل

^{٣٨} علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي،
٢٠٠٦)، ٢٨.

مشاكله والاتصال بالآخرين في حفظ تراث
أجداده وتطويره والإضافه إليه.^{٣٩}

(و) العربية لغة كاملة

لقد أثبت التحليل العلمي لكثير من اللغات أن اللغة تتصف دائما "الكمال". ويعني كمال اللغة، قدرتها على مواكبة التطور الحضاري بما تستحدثه من رموز تعبر عن كافة أوجه التطور الاقتصادي والتفني والفني والاجتماعي. ولكل لغة طرقها الخاصة في استحداث الرموز الجديدة على مثل التوسع في معاني مفردات موجودة فعلا، أو إضفاء معان جديدة على كلمات قائمة، أو اشتقاق كلمات جديدة، أو نحتها، أو ترجمة المعاني الوافدة، أو استخدام كلمات دخيلة أو غير ذلك من الوسائل

^{٣٩} رشدي أحمد طعيمة, المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها (القاهرة: دار الفكر العربي, ط. ١, ٢٠٠٤), ٤٨.

الصرفية. فليس هناك مفهوم لا تستطيع أن
تعبّر عنه بأي من الأساليب السابقة.^{٤٠}

٥. عناصر تعليم اللغة العربية

في تعليم اللغة العربية عناصر مهمة جدا للنجاح
التعليم، يعني:

أ. هدف تعليم اللغة العربية

من أهمية هدف تعليم اللغة العربية
تزويد الشخص ليستطيعوا قراءة وكتابة حتى
يعلمون التاريخ، والمستقبل، وأخذ العبارة
من متقدّموهم. إمّا أفضل هدف تعليم
اللغة العربية في المؤسسات التعليمية اللغة
هو يستطيعون الطلاب أن يعبروا أفكارهم
باللغة العربية كالوسيلة عندهم حين

^{٤٠} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي،

٢٠٠٦)، ٣٠.

يوصلون مع المجتمع إمّا بالكلام أم
بالكتابة.⁴¹

في تطوّرها، يُفصّل هدف تعليم اللغة
العربية كما يلي:

(١) إعطاء الفهم للطلاب أن اللغة تعبير
المعنى والفكر. ليس لذلك التعبير
معنى إلا له هدف. تعليم اللغة العربية
مؤثّر جدًّا لتطوير قدرة التفكير
للطلاب والإبتكار في أنفسهم.

(٢) يستطيعون الطلاب قراءة النص
بسرعة مناسبة وفهمه بحق، والتفريق
بين الكلمة الأولى والكلمة الثانية،
وتطوير قدرة قراءتهم، وإعطاء الإنتقاد
على ما يقرئون، وأخذ العبارة مما
يقرئون لينقذوه في حياتهم.

⁴¹ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*
(Malang: Madani, 2015), 27.

(٣) تطوير قدرة الطلاب لاستماع ما يستمعون وفهمه بحق وواسع، وإعطاء الإلتقاد حينما المادة المسموعة غير مناسبة بطبقة التعليم عندهم.

(٤) تطوير هواية الطلاب لقراءة ما يقرئون وتنعمه بتعليقهم لقراءة الكتب المسرورة في الوقت الفراغ.

(٥) يستطيعون الطلاب فهم النص الأدبي، وزيادة قدرة الطلاب لفهمه، وتعيين جماله، وتنعمه، وتحليله، وإنتقاده.

(٦) يستطيعون الطلاب إختيار القراءة الحسنة.

(٧) يستطيعون الطلاب إستخلاص القاعدة الأساسية للغة العربية التي كانت في اللغة والكتابة مع يعمل الإمتحان.

٨) يستطيعون الطلاب استخدام القاموس، وانتهاء السؤال، واستخدام كتاب المرجع العربي.

٩) يستطيعون الطلاب فهم معنا الكلمة اذا يقرئون القرآن ويعكسون الشعر.

١٠) نموُّ مهارة الطلاب وقدرتهم في المناقسة، وتعبير أفكارهم وحجَّتهم، وتعبير كلماتهم، والخطبة، وكتابة المقالة.

١١) يستطيعون الطلاب كتابة بالخاط الواضح المرتَّب.

١٢) يستطيعون الطلاب مواصلة بنص أدبيّ من العصر المختلف.

١٣) يدلّ تعليم اللغة العربية موهبة
مخصصة مختلفة للطلاب، لاسيّما في
الناحية الأدبية.^{٤٢}

ب.) مادة تعليم اللغة العربية

يحتوي مادة التعليم ليس من مجموع
المعرفة أو الأخبار فقط، بل وحدة المعرفة
المختارة المحتاجة لنفس المعرفة أو الطلاب
ويثبتهم.^{٤٣} مادة التعليم في التربية المعاصرة
تكوّن من ثلاث مادّات يعني علم المعرفة
(kognitif)، والمهارة (psikomotorik)، والموقف
(afektif).

ينقسم التعريف عن مادة تعليم اللغة
العربية الى فرقتين. الفرقة الأولى للطلاب
المبتدئون. ومادة التعليم لهذه الفرقة يعني:

⁴² Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), 28-30.

⁴³ Nana Syaodih Sukmadinata, *Pengembangan Kurikulum* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2000), 127.

(١) الكتاب للطلاب في كل الفصل
يحتوي أربع مهارات يعنى الاستماع،
والكلام، والقراءة، والكتابة.

(٢) كتاب الامتحان الذى يستخدمه
الطلاب ليعمل الوظائف.

(٣) كتاب الحكّ للمدرس في كل الفصل
الذى يحتوى التعريف عن المدرس
وأهداف التعليم.

والفرقة الثانية للطلاب التكليميون.
ومادة التعليم لهذه الفرقة يعنى:

(١) الكتاب المقروء، والكتاب الأدبي،
والنص العربي يتعلّمهم الطلاب.

(٢) الكتاب للإمتحان باللغة العربية
يتعلّمه الطلاب في كل الفصل عن
النحو، والصرف، والإملاء، والخاط.

٣) كتاب الحكّ للمدرس في كل الفصل
الذي يعطى المعرفة له عن كيفية
استخدام كتب اللغة العربية.^{٤٤}

ج.) طريقة تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية ليست فيها طريقة
فقط بل كان مدخل وأسلوب فيها. لهم
مرادف في المعنى حتى يسوّيهم كثير من
كتب تعليم اللغة العربية ويفرّقهم. من بحث
طريقة التعليم نموذج التعليم، وأنشطة
التعليم، واستراتيجية التعليم، ومدخل
التعليم، واسلوب التعليم، وعملية التعليم،
واستخدام الوسيلة في تعليم اللغة العربية.^{٤٥}
ليفرّق تلك الاصطلاحات، ستشرح

الباحثة عنها:

⁴⁴ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), 31-32.

⁴⁵ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), 33.

طريقة التعليم هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل معه، وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار والإبداع.^{٤٦} ونموذج التعليم هو تخطيط أو تصميم مستخدم لتكوين منهاج التدريس (تخطيط التعليم في مدّة طويلة)، وتخطيط مواد التعليم، وإرشاد التعليم في الفصل، أو غير ذلك.^{٤٧} وأنشطة التعليم هو أنشطة تتكوّن من عناصر إنسانية، وجمادية، وسهولية، وجهازية، اجرائية التي تؤثر هدف

^{٤٦} عمران حاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (عمان: دار الرضوان، ٢٠١٢)، ص. ١٧٥.

⁴⁷ Rusman, *Model-model Pembelajaran* (Depok: PT RajaGrafindo Persada, 2010), 133.

التعليم.^{٤٨} واستراتيجية التعليم هي أنشطة التعليم يعلمها المدرس والطلاب لتل هدف التعليم مؤثراً وكفاءة.^{٤٩} ومدخل التعليم هو مجموعة الافتراض في حقيقة اللغة وتعلمها وتعليمها.^{٥٠} واسلوب التعليم هو كيفية يعملها شخص وتنفيذ الطريقة معيّنًا.^{٥١} وسيلة التعليم هي كل شيء مستخدم لإجراء الرسالة من المرسل (المدرس) الى المقيل (الطلاب) حتى يهيج فكرة الطلاب, وشعرهم, واهتمامهم, ورغبتهم كعلامة حدث عملية التعليم.^{٥٢}

⁴⁸ Supardi, *Sekolah Efektif* (Depok: PT RajaGrafindo Persada, 2013), 164.

⁴⁹ Ulin Nuha, *Pengajaran Bahasa Asing dengan Pendekatan Interaktif* (Yogyakarta: Idea Press, 2009), 87.

⁵⁰ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), hal. 33.

⁵¹ Ulin Nuha, *Pengajaran Bahasa Asing dengan Pendekatan Interaktif* (Yogyakarta: Idea Press, 2009), 88.

⁵² Ulin Nuha, *Ragam Metodologi & Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Diva Press, 2016), 252.

د. (٥) تقييم تعليم اللغة العربية

التقويم هو أنشطة لمجموع الأخبار عن عمل الشيء، ثم يُستخدم تلك الأخبار لتعيين الخيار التمام في أخذ القضاء.^{٥٣} التقويم في تعليم اللغة العربية له منافع، يعني:

- (١) يوجّه التقويم الطلاب لحماسة في التعلم، لأن الطلاب سيتعلمون لأداء الإمتحان غالباً، بل سيتعلمون بطريقة مناسبة بنوع الإمتحان
- (٢) جعل التقويم المدرس مجداً في التعليم، لأن المدرس يعلم باستراتيجية مناسبة بسؤال الإمتحان غالباً

⁵³ Suharsimi Arikunto dan Cepi Safruddin Abdul Jabar, *Evaluasi Program Pendidikan* (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2004), 1-2.

(٣) التقييم وسيلة مؤثرة لإعطاء الإستجابة

الحسنة، لأن مادة التعليم يجه إلى

التقييم يساعد تعرّف هدف التعليم

(٤) يعطي التقييم تقرير حاصل التعليم،

تقبول الطلاب في المدارس أم لا،

وتحديد جملة الطلاب، وأي فصل

يختارون، والإرتقاء إلى الفصل الأعلى

(٥) الطلاب

الطلاب هو شخص لم يبلغ بالغا و ذو

القدرة الأصلي الذي سيُطوّر لزوما.^{٥٤}

يُنقسم الطلاب في تعليم اللغة العربية إلى

إربعة أقسام، يعني:

(١) غير العرب، هم يتعلمون اللغة العربية

ليفهموا الإسلام من الأساس الأصلي

أي ليفهموا القرآن الكريم

⁵⁴ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), 38.

(٢) الطلاب سيواصلون تربيتهم إلى
المدارس أو الكليات في مصر أو غير
ذلك

(٣) غير العرب يريدون مواصلة بدول
العرب كالمواصلة التعاوني، والمواصلة
السياسية، والمواصلة العداوة

(٤) العلماء الغرباء يظنون أن اللغة العربية
وسيلة لفهم الثقافة العربية القديمة
والحديثة ولفهم الإسلام

(٥) مدرس اللغة العربية

المدرس هو المرّي المحترف بواجبة أهميّة
يعني لتربية الطلاب، وتعليمهم، وإرشادهم،
وتوجيههم، وتدريبهم، وتقديرهم، وتقويمهم
في التربية الرسمية. تلك الواجبة ستأثر حين
يملك المدرس درجة المحترف المعين من
الكفاءة، والمهارة، والقدرة تملأ قدر النوع أو
قاعدة السلوك.

كانت الصفات يجب على المدرس
اللغة العربية أن يملكها، يعني:

(١) يجب عليه أن يحبّ المادة التي يعلّمها

الطلاب

(٢) يجب عليه أن يتولّى مادة التعليم

(٣) يجب عليه أن يستطيع التكلّم باللغة

العربية فصيحاً وذو خلق حسنة

(٤) يجب عليه أن يتولّى ثقافة اللغة العربية

وأساس تعليمها

(٥) يجب عليه أن يكون له عمل أدبي

عموماً

(٦) المدرس هو الموشد^{٥٥}

⁵⁵ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: Madani, 2015), 39-40.

ب. نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني

١. تاريخ كون نموذج التعليم الموجه للكفاءة على

أساس التفاعل الوجداني

كما عرفنا في السابق أن نموذج التعليم هو تخطيط أو تصميم مستخدم لتكوين مناهج التدريس (تخطيط التعليم في مدة طويلة)، وتخطيط مواد التعليم، وإرشاد التعليم في الفصل، أو غير ذلك. فينقسم نموذج التعليم الى ثلاث أقسام، يعنى نموذج التعليم اللغة الموجه للمنتوج، ونموذج التعليم يشدد على أهمية العملية، ومدخل النموذج الضعفي أي الإندماج بين المنتوج والعملية. فنموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني يُعتبر من القسم الثالث، لأنه يُطوّر بين النقطتين

الحكمتين، يعنى وجوب تطوير الكفاءة أحسنا و
وجوب تربية التعليل للطلاب.⁵⁶

انتشر هذا نموذج التعليم للاستماع الشكائية
على الذلة القدرة والرغبة عند الطلاب في تعليم
اللغة الاندونيسية. ما زال هذا التناقص ملائمة
حتى الآن. تسلط ذلك التناقص على مناقسة
التعليم اللغة الاندونيسية، ودراستها، وشرحها
طوال تاريخها. كما يشرح الكاتب في كتابه
"Rekonstruksi Pendidikan Bahasa" أن الوسيلة
لاكتشاف نموذج التعليم المحتال هو إمكان لا
يؤجل أيضا. هذا نموذج التعليم من احد الخياري
من الإمكان الكثيرة المنتشرة.

هذا نموذج التعليم الموجه على تكوين
الكفاءة الحقيقة، يعنى قدرة استخدام اللغة متوفقا
للتزويد الطلاب بإمكان متوفق في التعلم، ولعالم

⁵⁶ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 58.

الاشغالي، والحياة الشاملة. طبعاً، ارتفاع طلب الكفاءة يحتاج الى عمل شديد وجد وقوة الاحتمال في التعلم. فذلك، هذا نموذج العليم يُدخل الجناح الآخر يعني التفاعل العاطفي. وهكذا، هذا النموذج له جناحان يعني الكفاءة والتفاعل العاطفي.

بهذا الجناحان، يرجى الطلاب أن يجاوزوا حدود حاصل التعليم اللغة تقليدياً على توكيل النظرية اللغة ومهارتها، بدون الاستطاعة المتوقعة حقيقياً. بذلك الحاصل، يرجى الطلاب أن يجاوزوا الحدود الذي يعوق التعلم والعمل، والحياة المتوقعة. لأن تلك الطبيعة المتوقعة، فهذا نموذج التعليم تُأسس على المبادئ السلامي، منها الأمانة، والرحمة، والتأدية، والصلة (ARTS)

٥٧

⁵⁷ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 217-219.

ARTS هو مجموعة المبادئ المأخوذة
 منالقيمة الدينية الإسلامية تتصل بطبيعة التعليم
 لا سيّما في تعليم اللغة.
 أ. الأمانة

يدلّ هذا المبدأ على أن التعليم
 المعمول يجب أن يُنظر كأداء الأمانة المعاملة
 كاملها يرتبط بالحساب في يوم الآخر.
 المدرس ذو الأمانة يعنى المدرس يعمل
 أنشطة تعليمية وتعلّمية مناسبة بشرائط
 أدائها.⁵⁸ أما للطلاب، يجب التعليم أن
 يُنظر كالأمانة Trasedental، كالعبادة التي
 يجب أدائها بالترتيب، والإنضباط،
 والمسئولية.⁵⁹

⁵⁸ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 200-201.

⁵⁹ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 201.

ب. الرحمة

هذا المبدأ مهمّ جدا أيضا. أداء أنشطة تعليمية وتعلّمية كأمانة غير طلب الفكرة، والقوة، والوقت، والمال فقط، بل سيظهر التحدي غير سهلا. ليس الكرامة في اللعبة. فلذلك، محبة المدرس وصره في إرشاد طلبه مهمتان لأنهما سيحصلان طلبا إنتهائيا حتى يُحدّد الأقصى تطوير الطلاب.⁶⁰ أداء هذا المبدأ سيحعل الأساس نموّ الحرمة للمدرس والشيخ، ومحبة المدرس لطلابه، ومحبة الشيخ للشباب. على هذا الإنشاء، نرجى أن نبني الاتحاد والحماسة لبناء أمن الأمة والإنسان.

⁶⁰ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 202.

ج. التآدبة

بهذا المبدأ، مازال المدرس أن يجرس، ويوقط، ويقود الطلاب إلى الأخلاق الكريمة في الحياة. كتدريب التعاون في نيل تبليغ التعلم، وتدريب اليقظة عن أهانة عمل الخيانة، وتطوير الحرمة والإحترام، وتدريب اليقظة عن أهمية الحياة تجاوزاً في معاملة مرور الثقافة بالأمم الأخرى.⁶¹

في أنشطة تعليمية وتعلمية، يوطد هذا المبدأ تطوير التعلم متعدد المنابع. المعاملة المفيدة سترشد الطلاب لتقسيم المنبع، وتغير مكان المنبع ويعلمها، إما في الداخلية أو في المكتبة. هذه معاشرة أكاديمية منتجة ذو قيمة للطلاب، والمدرس، وجميع مجتمع المدرسة.

⁶¹ Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 203.

سيحصل نجاح إقامة المبدأ مجتمع المدرسة المتحارم، والتعاون، والمعاملة لأهمية توفّق المجتمع. ستظهر علامة الحياة العالية في حياة الطلاب بل حين يؤدّين الدرس في المدارس. هذا رأس المال المهمّ في حياة الأمم والدولة مع العملي في المعاملة العالمية الآمنة والمنفعة.

(د.) الصلّة

هذا المبدأ مهمّ أيضا في تعليم اللغة. يشترك هذا المبدأ كالمسرّع والمنشّط لأحسن تطوير قوة الطلاب. بهذا المبدأ، يرجى المدرس أن يجدّد المواصلة وتطويرها بين الطلاب في الفصل دائما بشعر الأمانة، والرحمة، والتأدّبة. ويرجى الطلاب أن يواصل بطلاب آخر. بهذا الصلّة، سيتعلّمون مواجهة الأصدقاء المختلفة بوضع الطبيعة ومشكلتهم، ومهارة لغتهم،

وكيفية المعاملة لكل. سيكون هذا رأس
 المال لتأجيل الطلاب والإعتماد على
 أنفسهم في المعاملة بأصدقائهم ومجتمع
 العالم.⁶²

٢. تبين نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس
 التفاعل الوجداني

يطوّر هذا نموذج التعليم لاستجابة على
 طلب التطوير النموذج التعليم يعني نموذج التعليم
 الذى يضمن كفاءة الاستخدام اللغة متوقفا،
 وإعطاء اللذة، وإنهاض الحماسة التعلّم ملائمة.
 ذلك نموذج يحتاج إلى تمويل الفكر، والطاقة،
 والصبر أكثر من طلب النموذج التعليم غالبا.
 فلذلك، توريط التدين المهني للمعلمين محتاج
 جدا. بدون ذلك العنصر، تحسين تنفيذ النموذج

⁶² Didi Suherdi, *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa* (Bandung: Celtics Press, 2012), 204-205.

التعليم لم يبلغ. هذا العنصر الدينية لا يُنقَد
 بالنصيحة بل بدمج القيم المتصلة بتعليم اللغة.
 نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس
 التفاعل الوجداني يتكون عن خمسة أقسام، فكل
 يتكون من الخطوات. تلك الأقسام تتقدم طلبين
 ليصير الطلاب ناجحا على قدرة المهارة اللغة
 تحسينا، وإعطاء اللذة، والارشاد الواضح
 للنجاح. اعتبارا من إعطاء الصورة عن الكفاءة
 المحتاج بعرض نموذج اللغة، ثم التعارف التفصيلي
 عن الكفاءة المبلوغة لزوما، ثم طبقة البلوغ الذي
 يؤدي لزوما بتحديد المعيار للنجاح.

بجمل الأمانة المعلومة المفهومة، يُساعد
 الطلاب لتطوير الخطوات التي ستعطين الحاصل
 الأحسن في تبليغ تحديد المعيار المناسب بذلك
 النموذج بقسم تطوير أنشطة التعليم، وتعويد
 المواصلة بممارسة التواصل اللغوي. ينتهي ذلك
 النموذج بقسم المرتفع تطوير مشروع الاتصالات

يعنى أنشطة شاملة. يحفن العمليات وحاصل التعلم في الأنشطة الشاملة كمعرضٍ باللغة الإنجليزية لإعطاء الفرصة الذروة في تعليم الإجراءات الكلام للتعرف، وطلب الأخبار، والمتاع، والفضل، والدعوة، والوعد، وقبول الوعد، وقبول أو دفع الدعوة، ثم عرض لذروة الأنشطة ذات الأدب ككتابة أو قراءة الشعر، والقصة القصيرة، والمسرحية، وغير ذلك.

٣. الخطوات عن نموذج التعليم الموجه للكفاءة على

أساس التفاعل الوجداني

أ. المرحلة الأولى : عرض نموذج اللغة (PMB)

١) الخطوة الأولى : يعرض المدرس نموذج

تقديم مهارة اللغة

الذى يتولاه الطلاب

لزوما

(٢) الخطوة الثانية : يباحث المدرس

والطلاب عن وظيفة

إجراء الإتصال الذى

سيُدْرَس فى الحياة

الحقيقة

ترجى هذه المرحلة أن تعطي بيانا

للطلاب عن الحقيقة الأمانة، ومجالها، ومبقة

صعوبتها التى تجب على هم (فى الصورة

الحقيقة الكاملة عن أهداف التعلّم المطلوبة

فى العملية التعليمية - التعلّمية). بالصورة

الحقيقة الكاملة يرجى الطلاب أن يعرفوا

الى مدّى توظيف قوتهم، وموهبتهم،

ووقتهم، حتى يستطيعون أن يبنوا القدرة

سواء بذلك النموذج كان أو أحسن منه.

ب.) المرحلة الثانية : تحديد المعيار للنجاح

(PTU)

(١) الخطوة الأولى : يفصّل المدرس

علامات كل الجزء

كان في تقديم مهارة

اللغة المبحث

(٢) الخطوة الثانية : يباحث المدرس

والطلاب عن المعيار

لتقديم كل الجزء

(٣) الخطوة الثانية : توافق جميع أعضاء

الفصل ذلك المعيار

ليستخدم معا

ترجى هذه المرحلة أن تفصّل الصورة

العمومية المقدّمة في النموذج، حتى يفهم

حقيقة الأمانة، وتغطيتها، وطبق صعوبتها

التي تجب على الطلاب أدائها في شكل

التبليغ سينال. إلا أنه، بتفصيل الجزء

يتسطيع الطلاب أن يقدر أنفسهم هل

يتقرب المعيار أم لا. بهذا، يرجى الطلاب
 سيسابق بأنفسهم ليطارد المعيار الموفَّق.
 هذه الخطوتان ليس سهلا أدائها في
 الممارسة عموما. كانت ممكنت العوائق
 تُنقص فعالية أداء هذه الخطوة. منها جودة
 التقديم عن نموذج تقديم مواصلة اللغة
 وحفظ تركيز إهتمام الطلاب حين يتزعم
 المدرس المناقشة عن وظيفة النواصلة. يقظة
 على أهمية الأمانة وكبير الإثم من غفلها
 يدفع المدرس الى:

(١) أن يحزم في استعداد تقديم نموذج

المواصلة باللغة

(٢) أن يكمل قدرة نفسه ليستطيع أن

يقدم النموذج الملائم

(٣) أن يصبر على إرشاد الطلاب ليفهموا

النموذج ووظيفة مواصلته في مواصلة

اللغة عند أثناء المجتمع

ج. المرحلة الثالثة : تطوير أنشطة التعليم
(PKP)

(١) الخطوة الأولى : يباحث المدرس

والطلاب عن

الخطوات لنيل تبليغ

تقديم مهارة اللغة

ملائمةً

(٢) الخطوة الثانية : يرّكب المدرس

والطلاب ترتيب

الخطوة ويفصّلان

الوظيفة في كل الخطوة

(٣) الخطوة الثالثة : يؤدّي جميع الطلاب

وظائف التعليم

(٤) الخطوة الرابعة : يباحث المدرس

والطلاب وقيمان

الإستشارة في أداء

وظائف العليم

في هذه المرحلة، يرجى غير التبليغ فقط كان واضحا للطلاب، بل الخطوات يؤدّيها الطلاب في نيل ذلك التبليغ واجبا. ولا تنس أن نوع أسلوب التعليم، ونوع هيمة الذكاء، وخلفية الطلاب يجب أن يتحصّل الإعتراف والإرشاد رحمةً (ملائمة بمحبة). هذه المحبة مهمّة جدًا. لأن بها، سيّتع الطلاب ما يقوله المدرس.⁶³ وبكذا، الخطوات المثبتة كانت متنوّعة لكل فرقة الطلاب. يجب على المدرس أن يقبل ويعضّد إختيار الخطوة يصنعها الطلاب. أعط المسؤولية اليهم لتربيب تعلّمهم. طبعاً لا بإجازتها متوحّشا بل بإيجازتهم استكشافاً وتجريبية بإعتقادهم عن الكيفية الفضلى لانتهاء وظيفة التعلّم. وبذلك تجب المباحثة

⁶³ Muhammad Fathurrohman, *Budaya Religius dalam Peningkatan Mutu Pendidikan* (Yogyakarta: Kalimedia, 2015), 80.

و الإستشارة مع المدرس. في هذه المرحلة،
 يبنى الطلاب بضع الإستخدام المناسب
 بحاجتهم وطبيعتهم بالإقبال الى الطلاب
 الآخر يظنّوهم أن يساعدهم لتكميل نيل
 تبليغ التعلّم.

د. المرحلة الرابعة : ممارسة التواصل اللغة

(PKB)

(١) الخطوة الأولى : يعطى المدرس مثل

أداء الوظيفة

(Rehersal)

(٢) الخطوة الثانية : تقديم كل الطلاب

في الفرقة الصغيرة

(٣) الخطوة الثالثة : يقوم المدرس

والطلاب تقديم كل

الطلاب بالمعيار

الموفّق. يبلغ كل

الطلاب توسيتهم

(تصحيحهم) رحمةً

لترقية جودة تقديم

صديقهم

(٤) الخطوة الرابعة: يضع كل الطلاب

الملحوظة على

تصحيح أصدقائهم

أو تعليقيهم في

ورقتهم

(٥) الخطوة الخامسة: يحسّن كل الطلاب

تقديمهم أو حاصل

توظيفهم على

ذلك التصحيح أو

التعليق

(٦) الخطوة السادسة: يقدّم كل الطلاب

حاصل توظيفهم

في الفرقة الجديدة

في هذه المرحلة، يعرّض كل الطلاب

حاصل التزاحم بنفسه في نيل القصد.

بمساعدة أصدقائهم بسير التوسية، سينظر
 الإمكانية لترقية لترقية النفس حتى يسبِّق
 إقتناء إحتمال أنفسهم. يجب أن يُفعل هذا
 النشاط طبعيةً. يمكن ظهور التقدير أو
 التصحيح غير غير لائقان من الطالب غلى
 الطالب الآخر. عندما يُخلص الطلاب أن
 يفعل ذلك (لم يضايق للعملية التعليمية –
 التعلمية) فلا بأس. الإخلاص هو ضياع
 الرياء على ما يفعله. يرتبط الإخلاص
 بالنية. اذا ينوي الشخص لله فقط، فذلك
 النية من الإخلاص يعنى خالصا لله فقط
 ولا سبب فيها.⁶⁴ سيتعلم الطلاب أن
 يخلصوا قدرتهم لإعطاء استعطاء الفكرة
 لأصدقائهم. ابتعد عن تأثير سلبى فى هذا
 النشاط، كمثل ما يظهر فى هيئة

⁶⁴ Muhammad Fathurrohman, *Budaya Religius dalam Peningkatan Mutu Pendidikan* (Yogyakarta: Kalimedia, 2015), 68-69.

الإسقاطاء. في هذه المرحلة، يجري النشاط
مناسبا بحاجة كل الطلاب.

٥. المرحلة الخامسة : تطوير مشروع

الاتصالات (PPK)

(١) الخطوة الأولى : يباحث المدرس

والطلاب عن

الوقت، والمكان،

وجداول إنتهاء

مشروع المواصلة

(٢) الخطوة الثانية : يستعدّ المدرس

والطلاب الآلة

والمادة المحتاجين

(٣) الخطوة الثالثة : أداء مشروع المواصلة

هذه المرحلة مهمة جدا، كمثل التقوية

والتقويم على جهد الكدّ للطلاب وجدّهم.

وسورته كمثل معرّض حاصل العمل، وبحث

حاصل العمل، ونشر حاصل العمل،

وتخطيط إرسال حاصل العمل الى ناشر
وسائل الصلة بالجمهور، أو في فرصة معيّن
في مسابقة حاصل العمل. هذه المرحلة هي
من احد الذورته للعملية التعليمية -
التعلّمية يؤديها الطلاب في العصر المعين
(بعد انتهاء الفرع، والشهر الأكاديمي،
وأربعة أشهر، والسنة الأكاديمية).

٤. مزايا ونواقص عن نموذج التعليم الموجه للكفاءة

على أساس التفاعل الوجداني

(أ) نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس

التفاعل الوجداني له مزايا، منها:

(١) لهذا النموذج تركيب واسع جدا

لتسهيل حدث التفاعل عفويةً

وطبيعيةً

(٢) يُطوّر هذا النموذج لاختراع ارتباط

فعالية العوامل الذي يُعتبر مشتركا في

نيل حاصل التعلم المبالغ، يعنى

التفاعل بين المدرس والطلاب في
أنشطة تعليمية وتعلمية

(٣) يُطوّر هذا النموذج كالوسيلة لتفوّق
المشكلات التي تحدث في عمل تعليم
اللغة

(٤) يرجى هذا النموذج أن يُطوّر صفات
الاهتمام في صورة التعاون الطبيعي
في أنشطة تعليمية مادة التعلم الآخرو
وفي انتهاء مشكلات الطلاب في
خارج الفصل، ومشكلات حياتهم

(٥) يرجى هذا النموذج أن يُطوّر المواصلة
التي تساعدهم لتفوّث اختلاف الفهم
(٦) يرجى هذا النموذج أن يُنمي المواصلة
القوى في حياة الأمم عند الطلاب

(ب) أما نواقصه يعني:

(١) يجب على المدرس أن يُشدّد وظيفته
كالمسهّل لمساعدة الطلاب في عمل

وظائف التعليم لتبليغ تفوق الذكاء الذى

يملكونه فى الوقت الأفضّل

(٢) يعدُّ المدرس مادة التعليم وخبرته

المستعملين فى أنشطة تعليمية وتعلمية

(٣) مادة التعليم يُهزئها الطلاب يجب أن

يُنظر استعمالها

(٤) يقود المدرس كل الطلاب عادلا ومتناسبا

لنيل أهداف التعليم المكرر

ج. مهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

مهارة الكلام تتكون من المهارة و الكلام.

فالمهارة كما هي فى موسوعة علم النفس الحديث

"تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال

الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع

الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل" وهي السهولة

والسرعة والدقة فى أداء عمل ما بعد تعلمه مع

اقتصاد في الجهد.^{٦٥} أما الكلام هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقاً لغرضها الأساس الذي هو التواصل. أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام، اخترعها الانسان لحاجته اليها. لذلك عرف الانسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل. ويتعلم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته.

لذلك فالكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب المتعلم الى إتقانها في اللغات عموماً. ولقد اشتدت الحاجة الى هذه المهارة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية أو غيرها من اللغات، الاهتمام بالجانب الشفهي. وهذا هو الاتجاه، الذي

^{٦٥} عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (القاهرة: دار الكتب الحديث، (٢٠١١)، ١٠٦.

نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل منه همهم الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصالية، يفهمها ملايين الناس في العالم. ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها.^{٦٦}

٢. أهمية مهارة الكلام

لا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبائر والصغائر على السواء فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن أهمية الكلام هي: (أ) معروف أن الكلام وسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، لأن الإنسان تكلم قبل أن يكتب

^{٦٦} عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (القاهرة: دار الكتب الحديث، ٢٠١١)، ١١٣-١١٤.

(ب) يعود التدريب على الكلام الطلاقة في التعبير عن الأفكار، والقدرة على المبادأة ومواجهة الناس

(ج) تحتاج الحياة المعاصرة بما فيها من حرية ثقافية الى المناقشة، وإبداء الرأي، والإقناع، ولا سبيل الى ذلك إلا بالتدريب الواسع على الكلام الذي يؤدي الى التعبير الواضح عما في النفس

(د) الكلام مؤشر صادق الى حد ما للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي

(هـ) الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعاينه

(و) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى

(ز) الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية التعليمية في جميع مراحلها

(ح) الكلام وسيلة لإنماء الجانب الاجتماعي في حياة الفرد

(ط) الكلام وسيلة لإكساب الفرد سلوكات محببة
مثل احترام الآخرين من خلال التحدث معهم
بود وتعبيرات مرغوبة اجتماعيا

(ي) الكلام وسيلة لإزالة الخجل من نفوس بعض
الأفراد

(ك) الكلام يؤدي الى اكتساب اللغة^{٦٧}

٣. خطوات عملية الكلام

إن عملية الكلام (التحدث) ليست حركة
بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة، وعلي
الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في هذه
الخطوات:

(أ) الاستشارة

فقبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم
المتكلم بأي كلام، لا بد أن يستشار. والمشير إما
أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من

^{٦٧} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة
للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠٠٣)، ١٧٠.

أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك في نقاش مع الآخرين، أو يشارك في حوار أو ندوة، وما الى ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مشير خارجي.

(ب) التفكير

وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها.^{٦٨} إن التفكير يبدأ عندمل يتعرض الفرد لمشكلة معينة، فهو يشمل مجموعة من النشاطات التي تؤدي الى حل المشكلات.^{٦٩} والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما

^{٦٨} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ط.١، ١٧١-١٧٢.

^{٦٩} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط.١، ٢٠٠٣)، ٥٢.

سيقول، غالبا ما يكون كلامه خاليا من المعني، غير منظم، وقد يكون هذا من أكبر دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه. ولذلك على الفرد أن يفكر قبل أن يتكلم، فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها، فإذا نطقها حكمته، وأصبحت ملزمة له.

(ج) الصياغة (صياغة الألفاظ)

وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع الى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب). لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واخيار اللفظ المناسب للمعني يوصل المعني للسامع من أقرب طريق وكم من ألفاظ أسئ فهمها. لأنها لم تؤد المعني بطريقة صحيحة. ومن الصعب التفريق بين مرحلة التفكير ومرحلة انتقاء الرموز. فالإنسان يفكر باللغة، أي بالنظام الرموز. فأى المرحلتين يبدأ أولا، التفكير أم انتقاء الرموز؟ أو التفكير

وصياغة الألفاظ؟ وكلها عملية داخلية، لأن الإنسان بطبيعته يفكر باللغة. فمن خصائص اللغة أنها وسيلة للتفكير، وليس المهم أن يفكر أولاً ثم ينتقي الألفاظ أو العكس. وإنما المهم لأن تكون الألفاظ المنتقاة دالة على المعنى المقصود من أقرب طريق، دون تعقيد أو غموم. كي تصل إلى المستمع فيمنعها، ويعرف ما يقصده المتكلم دون صعوبة.

(د) النطق

ثم تأتي المرحلة الأخرى وهي مرحلة النطق فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين. فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد، فلا بد من أن ينطق، فبالنطق السليم تتم عملية الكلام. والنطق هو المظهر الخارجي لعملية

الكلام، فالمستمع لا يري من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها.

و من هنا يجب أن يكون النطق سليما واضحا خاليا من الأخطاء. فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوبا على صاحبه. فالنطق السليم بإخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى بالحركة والإشارة، فضلا عن التنغيم الصوتي. والمدرب الواعي هو الذي يهتم بالتفكير في المعاني قبل الاهتمام بالجانب الشكل للغة. ومع ذلك فالنصوص المتقدمة، والنصوص الأدبية يجب نطقها نطقا صحيحا قبل إخضاعها للدراسة، والتفكير، والتدبر.^{٧٠}

^{٧٠} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠٠٣)، ١٧٢-١٧٣.

٤. أهداف الكلام

للكلام أهداف معينة، منها:

- (أ) أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع والتعود على النطق السليم للغة
- (ب) تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة من خلال تزويدهم بالمادة اللغوية لتتقدم لغتهم
- (ج) إقدار الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة تأثير في السامع
- (د) تعويد الأفراد على التفكير المنطقي والسرعة في التفكير والتعبير
- (هـ) القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان

(و) إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها

(ز) تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح ومؤثر^{٧١}

والمدرس الناجح هو الذي يسجل الملاحظات ببطنه ورصانة وحنكة، ويكشف النقاب عن التعابير والتراكيب الخاطئة، بالإضافة إلى أخطاء اللفظ، كما أنه يستشير نقد التلاميذ مؤكداً في الوقت نفسه أن التلاميذ المنتقدين ليسوا قساة، ويطلب اليهم أن يقدموا الأمثلة الجيدة ثم تكون له عودة إلى التلميذ المتحدث ليجذب انتباهه بشكل مستمر مؤكداً وجوب تحسينه.

^{٧١} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠٠٣)، ١٧٤-١٧٥.

والطرائق الحديثة في تعليم اللغة تهدف حض
 التلميذ على الكلام أكثر ما يمكن، ولتحقيق هذا
 الهدف تسير العملية في مرحلتين متتابعتين:

أ. المرحلة الأولى: يفسح المجال أمام الطفل
 للكلام في الوقت الذي
 يتدخل فيه المدرس حاتا
 ومشجعا

لما كان الهدف من المحادثة هو التدريب
 على مهارة الاتصال اللغوي كان لا بد من أن
 يوضع التلميذ في مواقف الكلام بكل حرية،
 فاليتكلم عن كل شيء يريد وكما يشاء ولن
 يشاء.

ب. المرحلة الثانية: يأخذ المدرس هذا الكلام
 ناقدا ومقوما ومصححا

فهذه المرحلة تتمثل بالتمارين البنوية،
 ذلك ان تعليم اللغة كما اثبتت معطيات علم
 اللغة الحديث والتربية لا يتم من خلال

مفرداتها، وانما من خلال تراكيبيها وأنماطها اللغوية. فبعد الإصغاء الى تعبيرات الطلبة، ينطلق المدرس من خطأ مرتكب فيوجه التمرينات البنيوية لتلا في ذلك الخطأ.

وتلح الطرائق الحديثة على أنه ليس ثمة علاقة بين المحادثة والتمرينات البنيوية، إذ لا بد بالنسبة للطلبة أن تلك التمرينات هي الغاية. ذلك لأن تصحيح الأخطاء يتم في خارج المرحلة الأولى. وعلي هذا لا يبدو المعلم في أثناء المحادثة ذلك الانسان الذي يحكم ويقوم ويقرر، بل الحاث والملاحظة والمشجع. وبهذا الطريق يمكن العبور من اللغة العفوية للطلبة الى لغة الإدراك.^{٧٢}

٥. أنواع الكلام

يقسم الكلام الى قسمين هما:

^{٧٢} كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ٩١-٩٢.

أ) الكلام الوظيفي

الكلام الوظيفي فهو الذي يؤدي الغرض الوظيفي في الحياة، ويكون الغرض منه تواصل الناس لتنظيم الحياة وقضاء الحاجات. ويتمثل ذلك في المحادثة، والمناقشة، والاجتماعات، والبيع والشراء، وإلقاء التعليمات والإرشادات، والمناظرات، والمحاضرات، والندوات والخطب والأخبار.

ولا يحتاج الكلام الوظيفي الى استعداد خاص ولا يحتاج ايضا الى اسلوب خاص، وهو يحقق المطالب المادية والاجتماعية، ويمارسه المتكلم في حياته العملية في الأسواق فضلا عن الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية.

ب) الكلام الإبداعي

الكلام الإبداعي فهو الذي يظهر المشاعر، ويفصح عن العواطف ويترجم الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متنية السبك، مضبوطة

نحويا وصرفيا، تنقل الى المستمعين والقارئین بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، بحيث يشارك المستمعون أو القراء الكاتب أو المؤلف مشاركة وجدانية، وينفعلون بانفعالاته العاطفية، بالتذوق الشعري والنثري والقصصي، وحب الوطن. وهذا اللون ضروري للتأثير في الحياة العامة بتحريك العواطف، وإثارة المشاعر نحو اتجاه معين، وكم من كلمات معبرة كان لها وقع السحر في النفوس.

وتجد الإشارة الى أن كلا نوعين الكلام الوظيفي والكلام الإبداعي لا ينفصلان عن بعضهما البعض انفصالا كلياً، فهما قد يلتقيان. فالموقف التعبيري هو موقف وظيفي وتلحقه صفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.^{٧٣}

^{٧٣} نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط. ١، ٢٠٠٣)، ١٧٨.

د. الدراسات السابقة

بناء على ما طلب الباحثة في البحوث العلمية السابقة التي ألفها الأصحاب سواء كان من نفس الجامعة أم خارج منها، وجدت البحوث التي تبحث حول ما يبحث الباحثة في هذا البحث العلمي. يقدم الباحثة كلها فيما يلي:

١. صلا أوكتاڤياني ساري (١١٢٥٩٧) بموضوع "تطبيق نموذج التعليم الموجه على الكفاءة والمبني بتفاعل العاطفي (MABKBIA) في مهارة الكلام بالمدرسة العالية نهضة العلماء نور العلوم بقدس سنة دراسية ٢٠١٥/٢٠١٦ م (دراسة تجريبية)". نفذ هذا البحث بالمدخل الكمي الذي يركز على تحليل ومعالجة البيانات الرقمية مع الأساليب الإحصائية، ويجمع بطريقة الملاحظة والإختيار والتوثيق، وتحليل بياناته إختبار الصدق، وإخبار

الثبات، وإختبار سوي البيانات، وإختبار التناجس. هذا البحث يبحث عن تطبيق نموذج التعليم الموجه على الكفاءة والمبني بتفاعل العاطفي (MABKBIA) في مهارة الكلام. أما الناحية الفرقية بين ذلك البحث العلمي السابق والبحث العلمي الذي تقوم به الباحثة الآن تقع في مجال موضع البحث وسنته. أما البحث الأول تقع بالمدرسة العالية نخضة العلماء نور العلوم بقدس سنة دراسية ٢٠١٥/٢٠١٦م، والبحث الثاني تقع بمدرسة دار العلوم العالية عمبال رجا باهى بقدس السنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠م.^{٧٤}

^{٧٤} صيلا أوكتايفاني ساري (١١٢٥٩٧)، "تطبيق نموذج التعليم الموجه على الكفاءة والمبني بتفاعل العاطفي (MABKBIA) في مهارة الكلام بالمدرسة العالية نخضة العلماء نور العلوم بقدس سنة دراسية ٢٠١٥/٢٠١٦م (دراسة تجريبية)، البحث العلمي للتربية بقسم التعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، ٢٠١٧.

٢. ديدي سوهاردي بموضوع 'فعالية نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني لترقية جودة الحصول التعلّم في المادة اللغة الإندونيسية: الدراسة التجريبية في تعليم اللغة الإندونيسية بمدرسة SLTP KORPRI Unit Universitas Pendidikan Indonesia'. نفذ هذا البحث بالدراسة التجريبية بالطريقة البحث النوعية التعدادية. هذا البحث يبحث عن فعالية نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني لترقية جودة الحصول التعلّم المشتملة على كفاءة استعمال اللغة، واشترك التعليم، والعوامل الموقفي للطلاب في المادة اللغة الإندونيسية. تركيز هذا البحث العلمي مهمّ جدًّا، ليس من الناحية الإجرائية لكن من الناحية النظرية أيضا. في جهة، تاريخ تطبيق الإبتداع في تعليم اللغة الإندونيسية يحتاج الى المنفذ ليس

مؤثراً فقط بل منتشراً. في جهة أخرى، استخدام نموذج التعليم الممدج بعنصور تفوق الإنتاج وصحة العملية مناسب جداً لتعلم اللغة الإندوسية. أمّا الناحية الفرقية بين ذلك البحث العلمي السابق والبحث العلمي الذي تقوم به الباحثة الآن تقع في المتغير التابع (متغير Y). الباحث القادم يركز عن ترقية جودة الحصول التعلّم، والباحثة الآن يركز عن ترقية رغبة الطلاب وذكائهم. وأمّا الناحية المناسبة بينهما سواء استخدم نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني.⁷⁵

٣. قيمي سوكما ساري (١١٢٦٥٥) بموضوع 'فعالية

استخدام التعلم التعاوني نموذج " Struktur

⁷⁵ Didi Suherdi, Disertasi Program Studi Pendidikan Bahasa Indonesia Universitas Pendidikan Indonesia Jakarta "Efektifitas Model Pembelajaran Berorientasi Kompetensi Berbasis Interaksi Afeksionat (MABKBIA) Dalam Meningkatkan Mutu Hasil Belajar Bahasa Indonesia: Sebuah Studi Eksperimental Kuasi Dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia Di SLTP KORPRI Unit Universitas Pendidikan Indonesia", 2013.

Bertelepon (Telephone) " في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة فوتري سنّية سيلو كروبوكان العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. نفذ هذا البحث بتصميم دراسة شبه تجريبية (*Pre-Experimental Design*)، بشكل التصميم فرقة الامتحان القبلي – الامتحان البعدي (*One-Group Pretest-Posttest Design*). واستخدم البحث المدخل الكمي الذي يركز على تحليل ومعالجة البيانات الرقمية مع الأساليب الإحصائية. وُجِّع البيانات في هذا البحث بطريقة الملاحظة والإختبار والتوثيق. وتحليل البيانات في هذا البحث هو إخبار الصدق، وإخبار الثبات، وإخبار سوي البيانات، وإخبار التناجس. هذا البحث ينحث عن فعالية استخدام التعلم التعاوني نموذج " Struktur Bertelepon (Telephone) " في تعليم اللغة العربية

لترقية مهارة الكلام. أمّا الناحية الفرقية بين ذلك البحث العلمي السابق والبحث العلمي الذي تقوم به الباحثة الآن تقع في مجال نموذج التعليم. تستخدم الباحثة القادمة نموذج "Struktur Bertelepon (Telephone)"، وتستخدم الباحثة الآن نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني.^{٧٦}

٥. الإطار الفكري

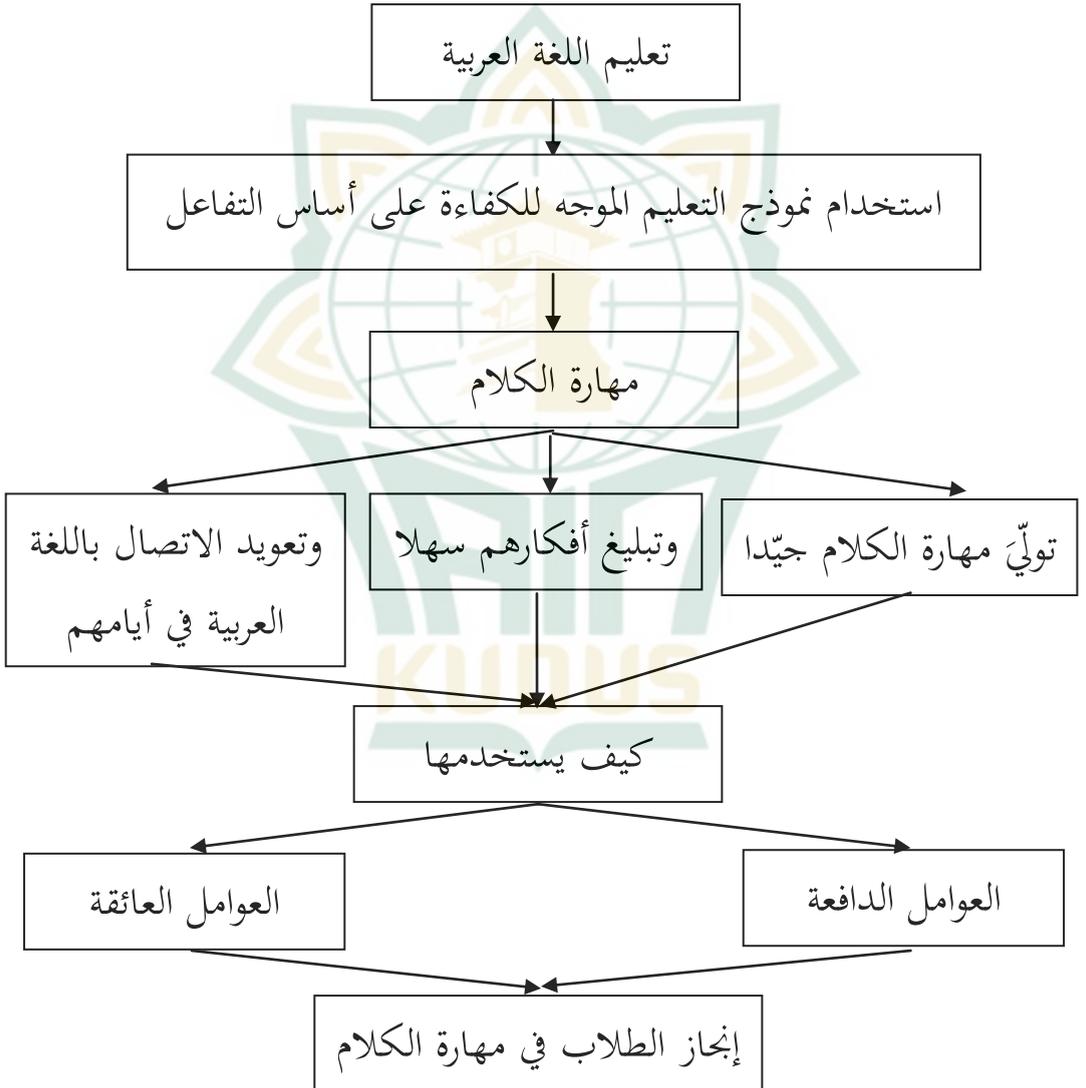
الإطار الفكري هو النموذج المفاهيمي عن كيفية إرتباط النظر والعوامل التي يُتعرّف كالمسئلة المهمّة.^{٧٧} كما عرفنا أن اللغة العربية مهمة جدا لنا لأنها لغة

^{٧٦} قيمي سوكما ساري (١١٢٦٥٥)، "فعالية استخدام التعلم التعاوني نموذج Struktur Bertelepon (Telephone) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب في الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة فوتري سنّة سيلو كروبوكان العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م (دراسة تجريبية)"، البحث العلمي للتربية بقسم التعليم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، ٢٠١٧.

^{٧٧} Masrukhin, *Metodologi Penelitian Kuantitatif* (Kudus: Mibarda Publishing dan Media Ilmu Press, 2017), 73.

ديننا. وكثير أهميتها التي ذُكرت في السابق. وفي تعليمها أهداف كثيرة، منها لكي يستطيعون الطلاب تويّ مهارات اللغة يعني مهارة الكلام، والاستماع، والكتابة، والقراءة. من حيث عناصر الاتصال اللغوي، فالكلام هو أول العنصور في تعليم اللغة العربية. ومن نموذج التعليم اللغوي هو نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني. تستخدمه الباحثة في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدي الطلاب. لكي يستطيعون تويّ مهارة الكلام جيّدا، وتبليغ أفكارهم سهلا، وتعويد الاتصال باللغة العربية في أيامهم.

الإطار التفكير عن استخدام نموذج التعليم الموجه
 للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني بمدرسة دار
 العلوم العالية عمبال رجا باهى قدس



و. فروض البحث

فروض البحث هو إيجاب مؤقّة على أسئلة البحث، حينما ذكر في شكل الأسئلة. لماذا مؤقّة؟ لأن إيجابه مازال على النظر المتصلي، ليس على البيانات التجريبية المتحصّلة من جمع البيانات.^{٧٨} وذكر سوهارسيمي أريكونطا أن فرضية البحث نوعان:^{٧٩}

١. الفرضية البديلة (Ha)

دلّت الفرضية أن استخدام نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني فعّال على ترقية مهارة الكلام لدي الطلاب في الصف الحادى عشر بمدرسة دار العلوم العالية عمبال رجا باهى قدس

⁷⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2016), 96.

⁷⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta, 1997), 77.

٢. الفرضية الصفرية (H_0)

دلّت الفرضية أن استخدام نموذج التعليم الموجه للكفاءة على أساس التفاعل الوجداني غير فعّال على ترقية مهارة الكلام لدي الطلاب في الصف الحادى عشر بمدرسة دار العلوم العالية عمبال رجا باهى قدس

